الى اللام فصار الله بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وادغمت في الثانية للتسهيل والاله في الاصل يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وهو عربي عند الاكثرين وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن العظيم في الفين وثلاثمائة وستين موضعا واختار النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولذلك لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وقدم الله عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفات وقدم الرحمن على الرحيم لانه خاص اذ لا يقال لغير الله تعالى بخلاف الرحيم والخاص مقدم على العام فائدة قال النسفي رحمه الله في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا مائة واربعة صحف شيث خمسون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني كل القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها ومعناها باي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعنى الباء في نقطتها الحمد لله بدا بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفي رواية رواها ابو داود بالحمد لله وجمع بينهما رحمه الله تعالى كفيد بين

الابتدائين

Copyright Reading University

الابتدائين عملا بالروايتين واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة او ان الابتداء ليس حقيقيا بل امر عرفي يجتزئ من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود فالكتب المصنفة مبداها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل اي التعظيم سواء تعلق بالفضايل وهي النعم القاصرة او بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثناء الحمد وغيره وخرج بالثناء باللسان الثناء بغيره كالحمد النفسي وبالجميل الثناء باللسان على غير الجميل ان قلنا برأي ابن عبد السلام ان الثناء حقيقة في الخير والشر وان قلنا برأي الجمهور وهو الظاهر انه حقيقة في الخير فقط فايدة ذكر تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللولو على حسنه ادون حمدته وعلى جهة التبجيل ما كان على جهة الاستهزاء والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره سواء تذكر بالقلب او باللسان او اعتقادا او محبة بالجنان او عملا وخدمة بالاركان كما قيل فاد تكلم النعماني ثلاثة بيدي ولساني والضمير المجيباء والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشايية معنى لحصول الحمد بالتكلم بها مع الاذعان لمدلولها ويجوز ان تكون موضوعة بشرعا للانشاء والحمد مختص بالله سبحانه وتعالى كما افادته الجملة سواء جعلت الالف للاستغراق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)